الأمم المتحدة

A/55/984–S/2001/569

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
7 June 2001
Arabic
Original: Russian

الجمعية العامة
الدورة الخامسة والخمسون
البندان ١٥٦ و ١٦٤ من جدول الأعمال
النظر في اتخاذ تدابير فعالة لتعزيز حماية وأمن وسلامة البعثات الدبلوماسية والقنصلية والممثلين الدبلوماسيين والقنصليين
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

مجلس الأمن
السنة السادسة والخمسون

رسالة مؤرخة ٦ حزيران/يونيه ٢٠٠١ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة

في ٨ حزيران/يونيه ٢٠٠١، جرى تعميم رسالة من الممثل الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البندين ١٥٦ و ١٦٤ من جدول الأعمال ومن وثائق مجلس الأمن أيضا.

وأود أن أوجه انتباهكم إلى بعض التفاصيل المذكورة في الرسالة، لا سيما وأن الممثل الدائم لتركيا سمح لنفسه بأن يشير فيها إلى بلدي في سياق لا لبس فيه مطلقا، وغير مقبول داخل الأمم المتحدة.

وتتضمن رسالة الممثل الدائم لتركيا محاولة، تهدف إلى أن تنسب إلى الجهات الرسمية في يريفان، بعض الأفعال الفردية اليائسة، التي وقعت في الفترة من ١٩٧٣ إلى ١٩٨١، والتي استهدفت توجيه انتباه المجتمع الدولي إلى إنكار الجهات التركية الرسمية لحقيقة الإبادة الجماعية للأرمن في الإمبراطورية العثمانية في الفترة من ١٩١٥ إلى ١٩٢٣. ويتمثل السخف الشديد لوجود أية رابطة بين أرمينيا وهذه الأفعال في أن أرمينيا التي كانت آنذاك جزءا من الاتحاد السوفياتي لم تكن دولة مستقلة، و لم يكن يرطبها أي صلة بتلك الأفعال المذكورة آنفا، كما لم يكن بمقدورها التأثير عليها بأية طريقة كانت.

120601 120601 01-40300 (A)
0140300

ونظرا لأنه من غير المحتمل تماما أن يكون الممثل الدائم لتركيا غير مدرك لهذه الحقائق التاريخية، فإن تعمد تحريف الوقائع التأريخية والسياسية وتقديمها بهذه الصورة أكثر من واضح. وباتباع منطق الممثل الدائم لتركيا، يصبح للجهات الرسمية في أنقرة، ضلع في الاعتداء الذي جرى على بابا روما في ١٩٨١، على يد علي أغجا، عضو المنظمة الإرهابية التركية القومية المتطرفة ''الذئاب الرمادية''، التي يشارك جناحها السياسي في التحالف الحكومي الحالي.

وأعتبر من الضروري ملاحظة أن الدوافع التي حدت بالجانب التركي إلى هذه الأفعال غير الملائمة واضحة تماما. ومن المعلوم أن اعتراف المجتمع الدولي بالإبادة الجماعية للأرمن في الإمبراطورية العثمانية في الفترة من ١٩١٥ إلى ١٩٢٣، اكتسب زخما كبيرا خلال العام الماضي. وأمام عجز حكومة تركيا عن دحض حقائق الإبادة الجماعية للأرمن، التي نتج عنها القضاء على أكثر من مليون ونصف مليون أرمني بصورة مدبرة، بالاستناد إلى المعلومات التاريخية، أطلقت بدلا من ذلك حملة للتشهير بالأرمن، وبأرمن الشتات. وليست أفعال أنقرة سوى محاولة ترمي إلى إحياء ممارسة القرون الوسطى المتمثلة في تحميل ضحايا العنف أنفسهم المسؤولية عن العنف، أملا في أن يؤدي تكرار الأكذوبة بدون توقف إلى أن تصبح حقيقة.

ولا عجب في أن أحد أقدم الأحزاب الأرمنية، وهو حزب داشناكتسوتيون الذي يزيد عمره على مائة عام، والذي ما فتئ يدعو باستمرار إلى الاعتراف بالإبادة الجماعية للأرمن في الإمبراطورية العثمانية في الفترة من ١٩١٥ إلى ١٩٢٣، أصبح دون سواه هدفا للسلطات التركية. وتعود جذور كراهية السلطات التركية لحزب داشناكتسوتيون إلى بداية القرن العشرين، حينما كافح الحزب بنشاط ضد السياسة الإرهابية والإبادة الجماعية للدولة العثمانية، التي اتبعتها ضد الشعب الأرمني والشعوب الأخرى التي عاشت في أقاليم الإمبراطورية العثمانية.

وبعد أن نالت جمهورية أرمينيا استقلالها في عام ١٩٩١، انضمت إلى الصكوك الدولية الأساسية، التي تدين الإرهاب، وأعربت في أكثر من مرة عن إدانتها للإرهاب في جميع أشكاله وصوره. ويتمثل موقف أرمينيا الرسمي في أن الإرهاب لا يقيم الدليل أبدا على الحقيقة التأريخية فيما يتعلق بالإبادة الجماعية للأرمن في الإمبراطورية العثمانية.

وأود، وأنا أغتنم هذه الفرصة، مرة أخرى، لأعيد تأكيد موقف أرمينيا الرسمي المتمثل في الإدانة الكاملة للإرهاب في جميع أشكاله وصوره.

ونحن نكرر التأكيد وبكامل المسؤولية أن الإشارة إلى أرمينيا في الرسالة الواردة من الممثل الدائم لتركيا بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار بندي جدول الأعمال المتعلقين بالإرهاب الدولي، وكذلك من وثائق مجلس الأمن، لا تعدو أن تكون استفزازا يهدف إلى التقليل من شأن الكفاح المشروع الذي يخوضه الشعب الأرمني من أجل الاعتراف بالإبادة الجماعية للأرمن في الإمبراطورية العثمانية في الفترة من ١٩١٥ إلى ١٩٢٣.

وأكون ممتنا لو تكرمتم بتعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البندين ١٥٦ و ١٦٤ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام.

(توقيع) موزيس أبليان
السفير
الممثل الدائم